هبة حلمي الجابري

نحو حلقة قرآنية مبدعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

نحو حلقة
قرآنية مبدعة

إعداد: هبة حلمي الجابري

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: (الٓر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) والصلاة والسلام على رسوله القائل: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».. أما بعد:

يشعر الإنسان بالفخر والشرف عندما تتاح له الفرصة للحديث مع إنسان ذا شأن أو جاه بمقاييس الدنيا، فما بالكم بمن رفع الله شأنه؟ بمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) رواه البخاري

هنيئا له هذه الخيرية التي اصطفاه الله سبحانه وتعالى لها، حيث يسر له تعليم كتابه، وتدارس آياته، إنه معلم القرآن الذي لم يكتفِ بحمل كتاب الله في صدره، بل أراد أن يشاركه الناس هذا الفضل وهذا النعيم الذي ينبض به قلبه وتعيش معه جوارحه فأخذ يعلم الناس هذا القرآن.

فاستحق أن ينال هذا الشرف العظيم: (إنَّ اللَّهَ وملائِكتَهُ وأَهلَ السَّماواتِ والأرضِ حتَّى النَّملةَ في جُحرِها وحتَّى الحوتَ ليصلُّونَ على معلِّمِ النَّاسِ الخيرَ) رواه الترمذي

وهل هناك خير أعظم من كتاب الله؟

لكن هناك من حفظ القرآن وحصل على الإجازة تلو الإجازة في القراءات والسند والمتونات لكن لم يعلم ولو مسلما واحدا شيئا مما تعلمه. وهناك من حفظ القرآن ثم اختار ألا يكتفي بذلك وبدأ يعلمه للناس، وهناك صنف ثالث مبدع في تعليمه ولا يرى تعليمه للقرآن مجرد مهنة لأنه حاصل على إجازة بل أدرك أن الأمر أكبر من هذا بكثير وأنه على ثغر من ثغور الإسلام، وأن المسلمين الذين يحفظون على يده هم أمانة، وأن ما يقوم به رسالة فيها حياة الأمة ورجوعها إلى الطريق الصحيح، وذلك لن يكون بالحفظ فقط وإنما بالعمل والتطبيق أيضا، وتزيد أهمية هذه الرسالة وصعوبة تحقيقها مع كثرة الملهيات والفتن التي تحيط بالأمة من كل جانب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

فمهمتك ليست فقط تحفيظ من أتى إليك راغبا في حفظ القرآن، ولكن مهمتك تشمل أيضا جذب كل مسلم لحفظ كتاب الله، ثم الثبات على ذلك والسعي لأن يكونوا مع السفرة الكرام البررة بحفظ متقن وتلاوة سليمة، والأهم من ذلك أن تربطهم بكتاب الله، تعلمهم كيف يتدبروا معانيه، كيف يعملون به، كيف يكون نبراسا يضيء حياتهم ويدخلهم جنة الدنيا قبل جنة الآخرة.

جدد نيتك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما الأعمالُ بالنِّيات، وإنما لكلّ امرئٍ ما نَوَى) . رواه البخاري، ولذلك قبل أن نكمل حديثنا ونعرف وسائل تعين معلم القرآن على تحقيق الإبداع في حلقاته لابد من وقفة مع النفس وتجديد النية واستشعار هذا العمل العظيم، فأنت صاحب رسالة، لست موظفا، إنما أنت مرب تريد أن تبني أمة وتصحح مسارا وتحيي مواتا، وإذا كنت تعلم الأطفال فأضف إلى ذلك إعداد جيل قرآني يحب القرآن ويرتبط به.

وتخيل مقدار الحسنات الجاريات لكل من قرأ حرفا علمته من القرآن، وكل خلق غرسته بتعليمك القرآن، وكل أمر أو نهي التزم به من علمته ذلك وأنت تحفظه القرآن، لكن كل ذلك لن تحصل عليه إلا بنية خالصة لله عز وجل، ويخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن من أول من تُسعر بهم النار يوم القيامة: (رجلٌ تعلَّمَ العِلمَ والقرآنَ، فأتى به اللهُ فعرَّفَه نِعَمَه فعرَفَها، فقال: ما عملتَ فيها؟ قال: تعلَّمتُ العِلمَ وقرأتُ القرآنَ ، وعلَّمتُه فيك ، فقال : كذبتَ إنما أردتَ أن يقال: فلانٌ عالِمٌ وفلانٌ قارئٌ فأمر به فسُحِبَ على وجهِه حتى أُلقيَ في النارِ) رواه مسلم

إذا علينا أن نعتني بنيتنا ونجددها دوما.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

والمؤمن لا يكتفي بإخلاص النية وإنما عليه أن يكون تاجرا ماهرا يحاول رفع رصيده دائما؛ ليزداد ربحا، فيا ترى ما هي تلك التجارة الرابحة؟ إنها تجارة النيات، ومعنى ذلك: أنه يستحضر النيات الكثيرة في العمل الواحد، فيحصل من العمل القليل على الكثير من الحسنات.

تجارة النيات أن تؤدي عملا واحدا وتنوي به أكثر من نية صالحة فتتداخل عبادة في عبادات، ونية في نيات، وثمرة ذلك أجور كثيرات، من رب كريم واسع المكرمات، جزيل الأعطيات.

ونستطيع أن ننوي نوايا كثيرة من تعليم القرآن الكريم، مثل:

أن أنال خيرية من تعلم القرآن وعلمه.

صدقة جارية عن كل حرف أعلمه للناس.

رغبة في علو المنزلة في الجنة.

أن أكون مع السفرة الكرام البررة.

أن أكون من أهل القرآن الذين أهل الله وخاصته.

أن أنال شرف هداية مسلم.

أن أكون سببا في إصلاح حال الأمة.

أن أربط شباب الأمة بالقرآن.

وهكذا نستطيع أن نعدد الكثير والكثير من النيات وكلما زدنا من النيات زادت الحسنات.

بعد أن جددنا النية وعددناها وحددنا هدفنا نريد أن نعرف كيف نحقق ذلك؟ كيف ننشئ معلما قرآنيا مبدعا ومؤثرا؟

إن تحقيق ذلك يتوقف على عدة عوامل تختلف باختلاف ظروف الحلقة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

هل المعلم يعلم الطالب بشكل فردي؟

هل هي حلقة في المسجد أو في المنزل أو حلقة إلكترونية؟

هل هي حلقة قائمة على تنظيم جهة معينة (جمعية أو مقرأة) أم اجتهاد شخصي من المعلم؟

وفي حديثنا سنحاول أن يكون الكلام عاما قدر الإمكان ونستطيع تطبيق ما يناسب كل حالة.

أول خطوة نحو تحقيق الهدف

لابد قبل أن أبدأ مشروع العمر

مشروع تحفيظ القرآن

مشروع بناء أمة

مشروع ربط أبناء الأمة وبناتها وشبابها وفتياتها ونسائها ورجالها بالقرآن

أن أحدد هدفي الذي أسعى إليه، وعندما تضع أهدافًا لنفسك، من المهم أن تكون هذه الأهداف محفزّة، بمعنى آخر يجب أن تكون ذات قيمة لك؛ لأنك في حال لم تكن مهتمًّا جدًا بالنتيجة النهائية أو كانت هذه الأهداف لا ترتبط ارتباطًا وثيقًا برؤيتك وغايتك الكبرى، فأنت على الأرجح لن تبذل جهدًا كافيًا لتحقيقها، ولذلك احرص على وضع أهداف مرتبطة بأهمّ أولويات حياتك، وإلاّ فسوف ينتهي بك المطاف بالكثير من الأهداف والقليل الذي تحقق منها.

وهل هناك هدف أعظم من تعليم الناس أعظم الخير وهو القرآن الكريم؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ولكن تحديد الهدف له شروط وقواعد منه:

١- أن يكون محددا

هل هو التحفيظ فقط؟ التحفيظ مع إتقان التجويد؟ التحفيظ والتفسير؟ التحفيظ والتفسير والتدبر؟ أو غير ذلك فعلوم القرآن بحر لا ينضب.

هل مشروعي وخططي تستهدف الأطفال أم الكبار؟ الناطقين بالعربية أو غير الناطقين بها؟

المتقنين للتثبيت أو إعداد معلمي قرآن؟ أم المبتدئين والسير معهم خطوة خطوة حتى الإتقان؟

٢- أن يكون قابلا للقياس:

أي أستطيع قياسه، مثلا هدفي أن تزيد نسبة الحضور والالتزام في الحلقة لتكون ٩٥%.

٣- أن يكون مرتبطا بإطار زمني:

فمن سمات الهدف أن يكون محددا بزمن معين، مثلا أن أقوم تحفيظ جزء عمَّ خلال شهر.

٤- أن يكون قابلا للتحقيق:

فلا تضع أهدافا متواضعة أقل بكثير مما يمكنك تحقيقه فتتأخر دون داعٍ في الوصول لهدفك وتحقيق غايتك.

ولا تجعلها أهدافا أكبر من إمكانياتك أو إمكانيات طلابك فتشعر بالإحباط لعدم قدرتك على تحقيقها، وتذكر أنك إذا أردت أن تطاع فأمر بما يُستطاع، أنت كمعلم لك قدرات لا تستطيع تجاوزها وحتى لو كنت تستطيع تحقيق هدف معين فطلابك قد لا يستطيعون ذلك.

فلا تضع من أهدافك حفظ جزء عم في شهر مثلا وطلابك مبتدئون أو كبار في السن يحفظون خمس سطور بصعوبة فكيف يحققون ذلك الهدف؟ إما أن تخسر الطلاب أو تخسر حماسهم وتحبطهم.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وفي المقابل إذا كنت تتعامل مع فئة لديها همة وحافز للحفظ، وعندهم استعداد وقدرة على حفظ ربع كل يوم بإتقان لا أطلب منهم حفظ خمس سطور .

٥- أن يكون ذا صلة بما تفعله:

يجب أن تكون أهدافك ذات صلة وثيقة بالاتجاه الذي تسير فيه، أمّا إذا كانت أهدافك مبعثرة غير مترابطة فإنك في هذه الحالة ستضيّع وقتك، وتهدر الكثير من طاقتك بلا جدوى.

أنت حددت هدفك بدقة واخترت مثلا تحفيظ القرآن بالتجويد بإتقان وركزت على هذه الهدف في المرحلة الأولى إذا لا أضع في خطتي جدول دراسة تفسير وقراءات وعلوم قرآن.

أو أن يكون درس اليوم عن أحكام النون الساكنة والتنوين، فأبدأ الكلام عنها ثم أدخل في أحكام الميم الساكنة وأرى مدا فأستفيض في المدود ثم أرجع للنون الساكنة مرة أخرى، هنا شتت الطلاب و لم تثبت المعلومة.

٦- أن يكون مكتوبا:

كتابة الأهداف وتدوينها يجعلها ملموسة وحقيقية أكثر، لأنك بهذه الطريقة لن تنساها.

ولتكن همتك عالية لا تقف عند هدف معين وإنما تسعى للتطوير الدائم بشكل متدرج

حلقتي الآن ناجحة وتحقق أهدافها بنسبة ٧٠٪

فلماذا لا أضيف عليها ما يجعلها متميزة وتصل نسبة تحقيقها لهدفها فوق ٩٥٪ ؟

وإذا حققت ذلك لماذا لا أجعلها حلقة رائدة دائما تحصل على المراكز الأولى بين الحلقات؟

ثم تقتدي بها كل الحلقات الأخرى وتسعى لتطبيق الاستراتيجية التي أتبعها وتستفيد من الخبرات التي أقدمها.

فهل حلقتك ناجحة أم متميزة أم رائدة أم قائدة؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

ضع خطة عمل

كل هدف يحتاج إلى خطة وإعداد مختلف على المستوى العلمي والمهاري والقيمي خطة عامة وخطة يومية للحلقة أجيب من خلالها على هذه التساؤلات:

ما هي المادة العلمية أو الهدف المعرفي الذي أريد إيصاله للطلاب؟ وكيف سأقوم بإيصاله؟

مثلا اليوم سيكون هدفي أن يتعلم الطالب أحكام الميم الساكنة.

إذا هنا لا بد من إعداد مادة علمية لشرح هذا الحكم التجويدي، وإعداد وسائل الإيضاح والشرح التي سأستخدمها .

ما هي المهارة التي أريد أن يتعلمها الطالب؟ أو ما هو الهدف الذي أرغب في الوصول إليه؟

مثلا أن يصبح الطالب قادرا على استخراج أحكام الميم الساكنة وتطبيقها عمليا.

ما هي القيمة التي أريد إيصالها للطالب ؟ وكيف أقوي صلته بالله سبحانه وتعالى؟

مثلا: استخراج حكم الميم الساكنة من آية أختارها بعناية أقدم من خلالها شرحا وتدبرا وقيمة أريد غرسها

وليكن قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ١٣٤] أين حكم الميم الساكنة، ثم لا أجعلها تمر بلا تعليق وتدبر مثل:

لو استقرت هذه الآية في قلوبنا لعصمتنا من الانشغال بكثير مما لا يعنينا، والذي كاد يهلكنا ويردينا.

لن يسألك الله عما كسبه فلان، وإنما سيسألك عما كسبته أنت فانشغل بخاصة نفسك.

أمسك عليك لسانك

وابك على خطيئتك

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

نضرب مثالا آخر:

اليوم الهدف المعرفي الذي سأوصله لطلابي: الطريقة الصحيحة لتلاوة وحفظ المعوذات ومعرفة معاني كلماتها وتفسيرها

والهدف المهاري: أن يتقن الطالب حفظها ويقرؤها بطريقة صحيحة .

والهدف القيمي: أن يتحصن بها ومعرفة الأذكار والأوقات التي من السنة قولها فيها

أو تدبرها

أو معرفة أسماء الله الحسنى فيها

أو ربطه بالله سبحانه وتعالى والاستعانة به.

قد يقول قائل لكن النظام عندنا سرد ثمن أو ربع أو ربعين والعدد كبير فكيف أحقق ذلك؟

يكفي أن تلفت نظر الطالب لآية من ورده الذي قام بتسميعه، تذكره بما فيها من تدبر ومعاني وتجعله يعيش معها ولو في دقيقة واحدة، أو تطلب منه ذكر آية أثرت فيه في ورد اليوم وتدعوه إلى قراءة تفسيرها وتدبر معناها بشكل أعمق وعرض ما توصل إليه على زملائه ليعم النفع.

فالهدف ليس مجرد التسميع وإنما كما قلنا تدبر القرآن والعمل بما فيه أيضا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أين الخلل؟

نلاحظ غالبا عند بداية حلقة قرآنية كثرة العدد في بدايتها ثم يقل العدد شيئا فشيئا، وقد لا يثبت إلا القليل، ونجد حلقات أخرى اللهم بارك يثبت عدد كبير نسبيا من طلابها حتى النهاية.

أعرف بعض المعلمات اللاتي استطعن ترك بصمة وأثر في قلوب وعقول الأطفال معهن حتى ارتبطت الأطفال بهن ومهما كانت ظروفهم لا يمكن أن يتغيبوا عن الحلقة أو يتأخروا عنها.

فأين الخطأ هل في الطالب وهمته أم المعلم أم تنظيم الحلقة أم المشرف على الحلقات؟

قد تتوافر أركان الحلقة جميعا: الطالب، المعلم، المنهج، البرنامج، البيئة، ولكن الحلقة لم تنجح فلماذا؟

في الوقع لا يكفي وجود هذه الأركان لتكون الحلقة ناجحة وإنما ستزيد على كل ركن كلمة واحدة تعطي فرقا كبيرا وجوهريا هي كلمة السر في نجاح الحلقات بعد فضل الله تعالى:

الطالب المجتهد، المعلم الكفء، المنهج الجذاب، البرنامج المتوازن، البيئة المهنية.

ولكن حديثنا اليوم منصب على المعلم .

المعلم الذي هو أساس الحلقة المتميزة، قد يحيي بعلمه ومهاراته وأسلوبه همة طلابه واجتهادهم .

وبإدارته للحلقة قد يعوض قصور المشرف والبيئة المحيطة به.

الذي يختار المنهج المتوازن ويعرضه بشكل جذاب

قد تكون النية خالصة والعزيمة صادقة والعلم غزير لكن المشكلة في مهارات التواصل، أو في طريقة العرض .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

باختصار نحتاج إلى معلم قرآني مبدع:

مبدع في أفكاره

مبدع في إدارته لحلقته

مبدع في وضع أو اختيار المنهج المناسب

مبدع في طريقة الشرح ووسائل الإيضاح

مبدع في كسب قلوب طلابه وجذبهم للحلقة.

معلم مبدع يعطي طالبا متقنا محبا للقرآن وحلقته

وكلكم يستطيع أن يبدع حتى لو كانت الإمكانيات من حوله ضعيفة بل إن الإبداع الحقيقي يكون وقت عدم توافر بعض الأدوات فتكون محاولة إيجاد البدائل أكثر إبداعا.

ليس من المهم أن يتوفر عندك حلقة في المسجد أو أن يتوفر بروجيكتور أو سبورة

يمكنك أن تتغلب على كل هذا؛ فالهدف الذي يسعى إليه معلم القرآن عظيم لا يثنيه عن الوصول إليه أي عائق، ومن يصدق النية سيعينه الله بمنه وكرمه وجوده وإحسانه.

تخيل نفسك مسوقا تجاريا وهمك أن تبيع بضاعتك فتجارتك الدعوة إلى الله عبر تعليمك للقرآن فلا بد أن تجتهد وتبتكر وتبدع وتحبب الناس في بضاعتك.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

لا للروتينية ومرحبا بالإبداع

إن أول عدو لأي حلقة أو درس هو الروتينية، فدخولها الحلقة من باب يدفع الطلاب والطالبات للخروج من الباب الآخر فورا، إذا كيف نقضي على هذه الروتينية؟

استقبالهم بابتسامة واستخدام عبارات تشجيعية محفزة:

أول ما يعطي الحلقة الروح هو الحب؛ حب الرسالة التي يؤديها، وحب الحلقة، وحب الطلاب.

نجد معلما يجلس في الحلقة ينظر في الساعة كل فترة ليعرف متى تنتهي الحلقة، وفي المقابل نجد معلما تستمر حلقته بالساعات وهو مستمتع ولا يشعر بمرور الوقت، فالعمل عندما يخرج من القلب بإخلاص وحب لابد أن يصل إلى الطرف الآخر ويؤثر فيه .

تخيلو الفرق بين معلم يسمع لطلابه بروتينية شديدة:

تفضل

من التالي

ابدأ

وبين من يستقبل طلابه بابتسامة ويداعبهم بكلمات لطيفة ويثني عليهم بعبارات رقيقة؛ فتقديم عبارات شكر وثناء عند الأداء الجيد، وإعطاء شهادات شكر أو حتى ملصقات فيها شكر باسم الطالب أو الطالبة قد تكون سببا في حماسه وجبر خاطره وارتباطه بالحلقة.

بعض الأمور البسيطة خصوصا للأطفال مثل عمل تاج بسيط من الورق يضعه من سمع دون أخطاء أو التزم في الحضور أو ارتفع مستواه، كل هذه الامور تعطي حافزا قويا.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وهنا نتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: (تبسُّمُكَ في وجهِ أخيكَ صدقةٌ) رواه الترمذي، فللابتسامة أثر عظيم في تأليف القلوب، وراحة النفوس، وتقبل الشخص المبتسم، وهي لا تنافي الهيبة والاحترام؛ فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان بسَّاما، كما قال عبد الله بن الحارث رضي الله عنه: (ما رأيت أحدا أكثر تبسّما من رسول الله – صلى الله عليه وسلم) رواه الترمذي.

ولا بأس من بعض الدعابة لكسر الروتين، بذكر طرفة أو موقف أو قصة؛ حتى يستعيد الطلاب نشاطهم ولا يملوا من الحلقة.

معرفة الأنماط الشخصية للطلاب:

وإذا كانت الابتسامة مفتاح القلوب فإن من أهم المفاتيح التي قد تكون سببا رئيسيا في نجاح المعلم مع طلابه؛ معرفة المعلم لشخصية طلابه، فلا يصح أن نتبع نفس الأسلوب مع كل الطلاب لأن الشخصيات تختلف وما يناسب طالب في أسلوب التحفيز والتسميع لا يناسب الآخر.

فهناك الشخص الحازم والشخص المرن؛ بعض الطلاب لا يلتزمون إلا بالحزم، وغيرهم يحتاج إلى اللين، والشدة تعطي معهم نتائج عكسية.

نسمع طالبة تحب أن تكون معلمتها هادئة ولطيفة لأن الشدة توترها، وطالبة أخرى تطلب معلمة شديدة وإلا لن تحفظ.

فلا بد أن يعرف المعلم أو المعلمة طبيعة الطالب الذي أمامه يحتاج إلى التحفيز باللين أو الشدة.

هناك الطالب العاطفي والطالب العقلاني؛ العاطفي: يحتاج إلى عبارات كلها مشاعر، مثل: اللهم بارك عليك جزاك الله خيرا؛ فكلمة طيبة كافية لتحميسه وارتباطه بالحلقة، وابداء بعض الاهتمام به يجعله حريصا بشدة على الالتزام رغبة في إرضاء معلمه بعد إرضاء الله تعالى.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أما العقلاني يحتاج إلى عبارات تخاطب عقله وتشعره أنه أجاد في استخدامه، مثل: لقد كنت ممتازا اليوم، لقد ارتفع مستواك كثيرا، أو واضح أنك اجتهدت، ما هو الشيء الذي قمت به لتتقدم بهذه الطريقة الرائعة؟

هناك بعض الشخصيات التي تحب الهدوء وأي صوت يجعلها تتشتت.

هناك الشخصية السريعة التي تحب أن يردها المعلم بسرعة وتأخيره يوترها، والشخصية البطيئة تحب أن يتركها لتأخذ وقتها وتتذكر دون أن يبدأ هو.

حتى الأطفال الطفل العاطفي يحتاج إلى مشاعر وعاطفة في اختيار الكلمات؛ أنت الآن يحبك الله وأصبحت إليه أقرب.

هناك طفل ينطفئ بالحزم وينبر وجهه باللين.

الطفل الحركي لا يستطيع التوقف عن الحركة فكثيرا ما يحرك يده وقدمه وهذا شيء لا إرادي على المعلم تقبله ومحاولة التعامل معه .

الطفل الذي يتشتت يحتاج المعلم أن يركز معه ويبعده عن أي ملهيات وكل من في الحلقة وقت تسمعيه عليهم الالتزام بالهدوء الشديد. وهكذا

أيضا كل عمر له خصائصه وصفاته وسماته المختلفة فمن يدرس للأطفال دون سن السادسة غير المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية أو الكبار وهكذا، فلابد أن أعرف الصفات السلوكية والنفسية لكل عمر أدرسه وأفهم متطلباته.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

نضرب نموذجا بسيطا على سن المراهقة:

١- المراهق فى هذه السن لديه نمو فكرى، حيث يقوم المراهق بتفسير الأمور على هواه بغض النظر عن خطأ أو صحة هذه الأمور.

٢- يتسم الأبناء فى هذه السن بالعناد والاستقلالية وأيضا الرفض لمجرد فكرة الرفض، وإثبات الذات والاستقلالية، وعلى الأم والأب أن يحترما استقلالية الابن والابنة، وأيضاً كافة أفراد العائلة.

٣- الشباب فى هذه السن أيضا يتمركزون حول ذاتهم، ويتم الانشغال بشكل الجسم مثال ذلك الوقوف أمام المرآة لساعات طويلة، وارتداء ملابس تعبر عن المرحلة السنية للمراهقين.

٤- من الخصائص النفسية للمراهقين أيضا النمو اللغوى، وهو المتمثل فى كثرة الكلام والحديث باستمرار، عما يفعل ويقوم به وما يتمناه ونجده دائما يرفض النصائح والنقد الموجه إليه.

٥- النمو الانفعالى مثل زيادة الحساسية والغيرة والرغبة فى زيادة مسار الحب، وقد يوجهها بطريقة خاطئة إلى صديقه أو مدرسه.

٦- النمو الاجتماعى والتأثر بالشلة، ومفاهيمهم حتى لو لم يكن مقتنعا بأفكارهم.

هذه بعض الصفات التي يتسم بها المراهق فكيف أستفيد منها في الحلقة؟

- هو لديه نمو فكري ويحب أن يفكر، فيمكنني إثارة فكره مثل أن نلعب لعبة كيف نحل المشكلة ونعرض سلبية أو مشكلة ونطلب منه أن يحلها وفق ما قرأه من آيات.

- يتسم بالعناد والاستقلالية وبالتالي أعطي له مساحة في الاختيار بذكاء فأجعله يختار ما أريده بشكل يجعله يشعر أن القرار قراره هو، مثلا أريده أن يراجع ما لا يقل عن ربعين يوميا فأقول الله اللهم بارك في حفظك ولكن حتى يثبت ولا يضيع مجهودك في الحفظ لابد من المراجعة فما رأيك هل تحب أن تراجع ربعين أم ثلاثة؟

شبكة الألوكة - قسم الكتب

- هو لا يحب النقد أبدا وينفر منه وبالتالي قبل أي ملاحظة أذكرها له أبدأ بمدح، مثلا اللهم بارك واضح أنك اجتهدت اليوم لكن هناك ملاحظة بسيطة ستزيد من تألقك. أو يبدو أنك متعب أو مجهد ومع ذلك حاولت الحفظ بارك الله فيك لا بأس نحاول غدا أيضا.

- هو أيضا الغيرة عنده عالية مشاعره فياضة وكل ذلك يحتاج إلى التعامل معه بما يناسب ذلك،

ولذلك إذا انتهى طالب من التسميع وقال له المعلم بارك الله فيك وقال للآخر رزقك الله الفردوس الأعلى قد يقول له لماذا لم تدعُ لي بالفردوس مثله؟

- أيضا هو شديد الحساسية فكلمة بسيطة مثل لماذا لم تحفظ اليوم أو حفظك سيء أو أنت مهمل خصوصا أمام الحلقة كفيل بعدم عودته مرة أخرى للحلقة.

- هو يحب كثيرا أصدقاءه ويتأثر بهم وبالتالي وجوده مع أصدقائه واختيار سن متقارب في الحلقة داعم ومحفز له.

- هو غالبا يشعر بالاكتئاب والحزن؛ وبالتالي نستطيع أن نركز في الهدف الوجداني على علاج هذا الأمر من خلال أسماء الله الحسنى في الآيات التي يحفظها، ومعاني الاكتفاء بالله عن الخلق، وأن راحة القلوب في القرب من الله، أو الحديث عن سبب نزول آية أو قصة من القرآن تعالج هذه المشكلة مثل سورة آل عمران وهي تتحدث عن غزوة أحد أو قصة يوسف أو قصة موسى في مدين وهكذا.

- هناك آية تتحدث عن إقامة الصلاة في الورد فنجعل شعارنا هذا الأسبوع الصلاة على وقتها ويسأل ويتابع في الحلقات عن الصلاة.

- يكثر المزاح بين الشباب بالسب والشتم وتكثر السخرية بينهم وسوء الظن فلا يمكن أن نترك آية الحجرات أو سورة الهمزة دون التأكيد على معاني حفظ اللسان وعدم السخرية والهمز واللمز.

وهكذا لو درسنا سمات كل مرحلة عمرية سنعرف كيف نتعامل معها، وكيف نغرس فيهم ما نريده من أخلاق وقيم بشكل مباشر وغير مباشر.

www.alukah.net

التنوع في استخدام أنماط التعليم:

يختلف المتعلمين في طريقة تلقي المعلومات، فمن المعروف أن الإنسان يستقبل المعلومات عبر حواسه المختلفة: السمع، البصر، واللمس ويختلف استخدام هذه الحواس من شخص إلى آخر، وبالتالي فطريقة الاستيعاب تختلف من شخص لآخر:

هناك الشخص السمعي الذي تثبت المعلومة لديه أكثر بالسماع والمناقشات.

والشخص البصري الذي تثبت المعلومة لديه بالرسومات البيانية والفيديوهات والصور والخرائط الذهنية.

وهناك من يفضل المادة العلمية المكتوبة فالقراءة تثبت المعلومة لديه .

وهناك الحركي الذي يحب التجارب والأمثلة التطبيقية العملية.

ولذلك على المعلم أن يراعي ذلك ويجمع بين وسائل الشرح المختلفة ليجذب جميع طلابه، ويضمن وصول المعلومة لهم.

إثارة الذهن بالأسئلة والعصف الذهني:

حتى نخرج عن الروتينية، ونحافظ على انتباه الطلاب؛ نحتاج إلى التحفيز وإثارة الذهن بالأسئلة والعصف الذهني.

ما الحكم التجويدي في هذه الآية؟

أين نجد المتشابهات لهذه الآية وكم مرة؟

هل هذه السورة مكية أم مدنية؟

هذه الآية جاءت فيها لفظة كذا بمعنى كذا فمن يخبرنا بآية جاءت فيها هذه اللفظة بمعنى آخر.

وهكذا

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

حيث نجعل الجميع يشارك فيظل جميع الطلاب في حالة يقظة وتفاعل.

مشاركة الطلاب في عرض المعلومة

لا بأس أحيانا أن تكون المعلومات من الطالب أو الطالبة فيطلب منهم المعلم أو المعلمة تحضير جزء معين وشرحه، أو عمل بحث حول نقطة معينة من الدرس، وهذا يعطي حيوية للحلقة ويعلمهم كيف يثقون بأنفسهم ويجعل ألفة بين أفراد الحلقة.

الشرح بطريقة إبداعية

بعد أن بنينا هذه العلاقة وتفهمنا الطلاب علينا أن نضع مناهج جذابة وأن نبتكر أساليب شرح بسيطة تقرب المعنى، مع الاهتمام بتغيير نبرات الصوت ما بين الارتفاع والانخفاض، وأن يكون التعليم من خلال الحركة واللعب والأنشطة مع الأطفال، وفي الحقيقة الابداع في حلقات الأطفال يحتاج إلى الكثير من الحديث والوقت في دورات منفصلة؛ لأن مجالاته واسعة وأفكاره كثيرة ومتشعبة، وسنجد العديد من هذه الطرق والأفكار المنشورة المبتكرة والمبدعة ونستطيع الاستفادة منها والإضافة عليها وتقديم الجديد أيضا.

فمن أوضح الأمور التي يظهر فيها الإبداع استخدام طريقة إبداعية للشرح؛ لنفرض مثلا أن المطلوب شرح النون والميم المشددتين، نستطيع أن نذكر الحكم كما في كتب التجويد وانتهينا، وممكن أن نعرضها بشكل فيه بعض الابداع مثل عرض صورة توأم متشابه تماما حتى في الملابس ثم صورة توأم بملابس مختلفة، ثم نقول وكذلك الحروف لها توائم وتتميز حروف الهجاء بحب توأمها جدا، ورغم أن لكل واحد منهما شخصيته المستقلة وعلامة تميزه عن الآخر، وهذه العلامة هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة أو السكون

ونعرض صورتين فيهما حرف النون والميم مع الحركات المختلفة، فإذا ظهر الحرف في مكان تمسك بحركته وشخصيته، لكن إذا جاء الحرف مع توأمه وتكرر مرتين في الكلمة وكان الأول عليه السكون

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

والثاني عليه أي حركة أخرى(الفتحة أو الضمة أو الكسرة) تمسك أحدهما بالآخر بشدة وقررا أن يتوحدا معا في حرف واحد ولكن عليه شدة وهي تشبه أسنان حرف السين.

وهكذا.

وما أجمل أن تكون هناك وسيلة لتقييم ما وصل للطلاب من هذه المعاني من خلال بعض المسابقات الدورية.

مثلا سورة مكية تحدثت عن كذا أو جاء فيها آية معناها كذا

أو سورة ورد فيها قصة كذا

أو سور بدأت بالحمد لله

أو الآيات التي تحفظها وتتحدث عن خلق الصدق.

قد يقول قائل ولماذا كل هذا؟ الأمر بسيط مجرد حلقة نسمع للطلاب وينتهي الأمر!

نعم ولكن أين أداء الرسالة التي اتفقنا أن معلم القرآن يحملها؟

أين صاحب الأثر ومعلم الأجيال القرآنية الذي نأمل أن يكون سببا في انتشال الأمة من الحال الذي وصلت إليه حتى يعود لها عزها ومجدها وترجع إلى القرآن دستورها؟

المعلم له تأثير كبير على طلابه إذا استطاع أن يتقرب منهم ويكسب قلوبهم؛ أذكر بعض الأمهات اللاتي كن يطلبن مني أن أطلب من بناتهن بعض الأمور الخاصة بالمنزل أو المذاكرة أو غيرها لأنهن يفعلن كل ما أطلبه منهن.

هذه هي العلاقة التي نريدها بين معلم القرآن وطلابه ليستطيع إحداث الأثر الذي نريده.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ولن تكون مبدعا إلا بعد أن تكون متقنا؛ فلا بد أن يكون المعلم متقنا للمادة العلمية التي سيقدمها، متقنا للتجويد وأحكامه، متقنا للمتشابهات ويعرف مواضعها بدقة، وهكذا.

الإبداع في إدارة الحلقة ووقتها

المعلم المبدع يعرف كيف يدير وقت حلقته؛ البعض يجلس في حلقته ساعات طويلة ويقول الوقت لا يكفي، تخيلوا حلقة فيها ١٥ طالبا ولنقل أن كل طالب منهم عليه تسميع وجه وربع ومراجعة حزب ووقت الحلقة ساعتين المفروض عدد الأوجه المسمعة ستكون حوالي ١٦٩ وجه فكيف ذلك في ساعتين مع ما قلناه من أهداف تعليمية أو وجدانية؟

كل ما يحتاجه المعلم هو تنظيم وقت حلقته وتوزيعه بين الحفظ والمراجعة والشرح وغرس القيم، وهذا يحتاج إلى وضع خطة وأهداف يومية للحلقة بحيث يستغل كل دقيقة في الحلقة ويكون الأمر مخططا له وليس وليد اللحظة، وعند وضع الأهداف سأعرف الهدف الرئيسي من الحلقة اليوم الذي أجعل له الوقت الأهم ثم باقي المهام توزع تبعا لباقي الوقت.

مثلا اليوم الأساس عندي هو شرح التجويد أو تصحيح التلاوة أو التسميع أو التركيز على المراجعة أو اختبار.

أيضا من الأمور التي تحافظ على وقت الحلقة؛ الحضور في أول الحلقة دون تأخير، عدم الإنشغال بأي شيء خارج عنها سواء هاتف أو محادثات جانبية أو غيرها.

إذا لم يلتزم المعلم بموعد الحلقة فكيف نطلب من الطلبة الالتزام؟

إذا كان المعلم يتحدث مع هذا وذاك ويجيب على الهاتف فكيف نطلب من الطلبة التركيز في الحلقة؟

أيضا فعل الجميع واختر طالبا يساعدك في تسميع المراجعة وطالبا آخر في تنظيم الدور وهكذا بحيث تسند لكل طالب دورا يناسب ما يتميز به من صفات فيشعر الطالب بانتمائه للحلقة

www.alukah.net

وتكسب أنت وقتا ثمينا للحلقة؛ فالمعلم الناجح لا يهمل أي طالب في حلقته، فقد يكون الطالب ليس قويا في الحفظ ولكنه حريص على المشاركة في الأنشطة والتحديات والمسابقات المختلفة وهذا حافز له على الاستمرار، هناك طالب يقصر في المراجعة ولكنه يتميز بالأخلاق والصفات الحسنة، فعلى المعلم أن يكتشف الجوهر والكنوز الموجودة بداخل كل طلابه ويوظفها توظيفا صحيحا، أو فعل نظام الرفيق في الحلقة بحيث يتم تقسيم الطلاب بحيث كل طالبين يقومون بتسميع المراجعة لبعضهما البعض.

أمثلة على إدارة وقت الحلقة:

إذا كانت هذه بعض طرق إدارة الحلقات المتبعة إلا أنك معلم مبدع تستطيع ابتكار ما يناسبك أيضا:

١ -طريقة التسميع والتلقين

يمكنك البدء بالمبتدئين وتلقينهم الحفظ المطلوب ويستفيد الباقي من ذلك بتثبيت الحفظ

واتركهم يراجعوه، ثم سمع للبقية وفي النهاية قم بالتسميع للمبتدين ثم ابدأ بالمراجعة، وهذه الطريقة تعتمد على الحفظ وقت الحلقة.

٢ -طريقة التسميع التعاوني

يقسم الطلاب إلى مجموعتين مجموعة تبدأ التسميع للمعلم ومجموعة تراجع مع بعضها البعض، وبعد الانتهاء من المجموعة الأولى ينعكس الأمر فتقوم المجموعة الأولى بالمراجعة والثانية يقوم المعلم بالتسميع لها، ثم يلقن المعلم جميع الطلاب الحفظ الجديد.

٣ -طريقة التعلم بالأقران والتعزيز الجماعي

عن طريق البدء بالطلاب المتميزين المتقنين

ثم يقوم المتميزون بالتسميع لأقرانهم الأقل منهم في المستوى

ثم يبدأ الطلاب الضعفاء بالتسميع للمعلم بعد تسميعهم لزملائهم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

وفي أثناء ذلك يراجع المتميزن فيما بينهم

ثم يستفاد من المتميزين في ضبط رواية الضعفاء واختبارهم في المراجعة.

لكن نراعي هنا ألا يكون نفس الطالب كل مرة أول من يسمع وإنما نجعل هناك نوع من روح التنافس فيسأل المعلم من حفظ اليوم بإتقان ويختار بينهم ويعطي من يسمع دون خطأ لقبا أو وساما بسيطا مثل وسام التميز ويبدأ بهم التسميع في الحلقة التالية .

أو نجعل هناك نقاط محددة على الحفظ والمراجعة والالتزام، ممكن أيضا للأطفال المحافظين على الصلاة أو غيرها من جمعها خلال أسبوع يكون له أولوية التسميع.

إذا لا أحد في الحلقة بلا عمل، الكل إما يسمع أو يراجع مع المعلم أو مع زميله، وبالتالي وزعنا المجهود واستغللنا وقت الحلقة.

فهل ستنتهي مهمة المعلم بعد انتهاء الحلقة ؟

بالطبع لا فهو كأب أو أخ والمعلمة كأم أو أخت

يشاركون طلابهم أفراحهم وأحزانهم يهنئونهم ويواسونهم

يسألون عنهم إذا غابوا ويحفزونهم إذا فتروا

فمهمتك لا تنتهي بانتهاء الحلقة وإنما هي رسالة مستمرة على مدار اليوم والأسبوع والشهر.

نعم إنها رسالة النجاح والفلاح لمن أدركها وقدمها وترك أثرا جعل طلابه يقولون نعم هذا هو معلم القرآن الحق: الذي لا ينطق إلا أعذب الكلمات، ولا يعرف العبوس طريقا لوجهه وإنما ابتسامته هي عنوانه

أخلاقه مرآة لأخلاق القرآن وتعاليمه، إذا سألت تلاميذه من أكثر من أثر فيك خلال حياتك سيقول معلم القرآن. فهنيئا له ما أكرمه الله به ورفعه في الدنيا والآخرة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

عرضنا سريعا بعض الأفكار لتكون حلقاتنا حلقات قرآنية مبدعة، لها رسالة وهدف سامٍ، أسأل الله أن يجعلكم مفاتيح للخير وأن يتقبل عملكم.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

المحتويات

وهل هناك خير أعظم من كتاب الله؟ ٢

جدد نيتك ٣

أول خطوة نحو تحقيق الهدف ٥

ضع خطة عمل ٨

أين الخلل؟ ١٠

لا للروتينية ومرحبا بالإبداع ١٢

معرفة الأنماط الشخصية للطلاب: ١٣

نضرب نموذجا بسيطا على سن المراهقة: ١٥

هذه بعض الصفات التي يتسم بها المراهق فكيف أستفيد منها في الحلقة؟ ١٥

التنوع في استخدام أنماط التعليم: ١٧

إثارة الذهن بالأسئلة والعصف الذهني: ١٧

مشاركة الطلاب في عرض المعلومة ١٨

الشرح بطريقة إبداعية ١٨

الإبداع في إدارة الحلقة ووقتها ٢٠

أمثلة على إدارة وقت الحلقة: ٢١

شبكة الألوكة - قسم الكتب